

مقدمة:

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم ... والصلاة والسلام على من أبصرت بنوره البرية وفتحت على يديه أبواب العلوم ، حبيب الله المصطفى ، وآله الطيبين الطاهرين...وبعد:

تعتبر عملية تقويم الأداء التدريسي من أهم العمليات التربوية ، والأنشطة الإستراتيجية، التي تهتم جميع أطراف القطاع التربوي، والمعيار الرئيسي لتحديد مستوى أداء المعلمين، من خلال تحديد مدى كفاءتهم في النهوض بأعباء الوظيفة التي يشغلونها، ومدى تحملهم لمسؤولياتهم وإمكانية تأدية هذه المهام على أكمل وجه وبمستوى أعلى، وهي تساعد على تحديد أوجه القصور في أداء المعلمين ومدى احتياجهم إلى التطوير والتنمية.

وتعد عملية تقويم الأداء من العمليات المعقدة، لأن يصعب قياسه، وخاصة تلك الأعمال التي تعتمد على الطاقة العقلية والوجدانية، إلا أن التطور العلمي أوجد وسائل موضوعية للحكم على كفاءة المعلمين، و المؤسسات التعليمية كغيرها من المؤسسات الأخرى على كفاءة الأداء، إذ نجد أنها تسن الأنظمة واللوائح ، وتضع الخطط والبرامج لتقييم عناصرها المختلفة، لتتأكد من أنها تنطلق في سيرها ناحية الأهداف التي رسمت لها وإذا كان التعليم وسيلتنا لإعداد الأجيال المقبلة ، فالمعلم هو الشخصية المركزية في العملية التربوية ، بما ينقل من قيم ، وينمي من قدرات، وهو المساعد الفعال لنجاح هذه العملية، وبلوغ غاياتها، وتحقيق دورها ، والوسيط الإنساني الذي يعتمد عليه النظام التعليمي في تربية الأجيال، ولن يستطيع المعلم القيام بالمهام المنوطة به ما لم يتلق تقويماً مستمراً وتعزيزاً للإيجابيات ، فالتقويم هو الوسيلة الأكثر فعالية لتغيير الأداء.

وفي إطار المتغيرات المعاصرة لسمات التربية والتعليم ومكوناتها الأساسية، يزداد دور المعلم المعاصر تعقداً، حيث لا ثبات في ظل التطوير المستمر والدائم في الأنظمة التعليمية وترى الباحثة أن مجتمعاتنا العربية تشهد في الوقت الراهن الكثير من التغيرات الملحوظة في شتى المجالات، ولكن للأسف دون إحداث التغيير المطلوب في الأداء،

الأمر الذي يفرض على منظماتنا التربوية عامة تغيير أساليبها التقليدية، من أجل تحقيق تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

كاتجاه تطويري معاصر لتمثل إطاراً محورياً وتأتي الجودة التعليمية في معظم دول العالم في مجالاتها اليوم لتقويم الأداء وتطويره، ويرجع ذلك للتحديات المطلوبة للأداء، والتي تستدعي تغييراً في طريقة التعامل مع عمليات التقييم بصورة تحقق لها الفاعلية والكفاءة، على " أن تطبيق معايير الجودة بنجاح يؤدي إلى تحسين أداء المعلمين ، وتحسين في مخرجات العملية التعليمية ،ناهيك عن ارتفاع الروح المعنوية لديهم من خلال عملية مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تهم أدائهم وتطوره.

ومن أجل معالجة هذا الموضوع احتوت الدراسة على:

-الفصل التمهيدي: وقد شمل (إشكالية البحث، الأهداف، الأهمية، عرض

الدراسات والبحوث السابقة والتعليق عليها، الفرضيات، مصطلحات البحث).

-الجانب النظري: وقد احتوى على فصلين :

-الفصل الأول: الأداء التدريسي.

-الفصل الثاني: الجودة في التعليم.

إضافة إلى :

-الجانب الميداني: وقد احتوى على فصلين:

-الفصل الأول: الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، المنهج المتبع، حدود

البحث،

أدوات البحث، أداة القياس، الخصائص السيكمترية لأداة القياس.

-الفصل الثاني: تناولنا فيه عرض وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها،

إضافة إلى الاقتراحات والخلاصة العامة.